اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 24-10-2008 | رقم العـدد: 16639 | رقم الصفحة: 6 | مسلسـل: 5 | رقم القصاصة: 1

## بوش يعارض إجراءات مالية جذرية تطالب بها أوروبا والصين

# قمة واشنطن "إحتفالية" وتمهّد لقمم لاحقة

□ لندن - «الحياة»

■ تراجعت مؤشرات اسواق الاسهم الدولية بنسب غير مسبوقة منذ افلاس بنك الاستثمار الاميركي «ليمان برادرز» قبل ثلاثة شهور وبلغ تدهور مؤشر «ستاندارد اند بورد - ٥٠٠» ٢٨ في المئة و «فايننشال تايمز - ١٠٠» البريطاني ٢٥ في المئة و «داكس» الالماني ٢٧ في المئة و «نيكاي - ٢٢٥» الياباني ٢٩ في المئة، مع استمرار اتجاهها الى مستويات ادنى في ظل الانكماش الاقتصادي الذي يسبق فترة الركود العام على رغم فترات اقتناص فرص استثمارية بسيطة كما حدث في الأيام الماضية.

ومع دعوة الرئيس جورج بوش الى القمة المالية في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تتباين الآراء في إمكان نجاحها في الوصول الى رؤية مشتركة لحل يعيد احياء الاقتصادات ويحفزها. ونقلت وكالة «فرانس برس» امس عن مصدر رسمي في الرياض قوله ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيبدأ زيارة الى الولايات المتحدة في العاشر من الشهر المقبل، سيشارك خلالها في القمة. وسيحضر قبلها مؤتمراً للحوار بين الاديان في نيويورك يُعقد تحت رعاية الامم المتحدة. وتوقع المصدر ان يلتقي الملك عبدالله بالرئيس الاميركي المنتخب.

ووصفت وكالة «بلومبيرغ» الاقتصادية الاميركية القمة بانها ستكون «احتفالية». ولخصت ما يمكن ان تنتهي إليه القمة، التي ستجمع قادة مجموعة العشرين، بانه لا يزيد على «اتفاق على عقد لقاءات قمة لاحقة» في ضوء التباين في وجهات النظر بين اوروبا والولايات المتحدة وحتى بين الدول الصناعية والنامية.

وكان رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حض في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري على عقد قمة دولية لإصلاح الرأسمالية وإعادة النظر في اتفاقات «بريتن وودز».

ودعا رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بدوره، امام قمة الدول المشاركة في العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) التي عقدت

اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 24-10-2008 رقم العدد: 16639 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

في باريس في ١٢ الجاري الى تأسيس «نظام انذار مبكر» لاستباق المخاطر المالية بعدما كان اقترح تعديل قواعد «بريتن وودز» وما لبث ان قال امام مجلس العموم (البرلمان) «يجب ان نتخذ اجراءات مشتركة في مواجهة الركود والازمة المالية ولا دولة محصنة او يمكن ان تعزل نفسها». مقترحا عقد «بريتن وودز -٢» لإصلاح قواعد النظام المالي الدولي واسعار الصرف والرقابة والمؤسسات المالية الدولية. واقترح براون وضع اكبر ٣٠ مصرفاً في العالم «تحت المجهر» ورقابة هيئة مشرفة تتابع اعمالها بدقة.

وكان الرئيس بوش كشف تصوراً لما يمكن لادارته ان تقبل به، وقال في ١٨ تشرين الاول الجاري «ان اي تحديث او تعديل او تجديد للنظام المالي الدولي يجب ان يحترم قواعد الرأسمالية وديموقراطيتها وعدم المس بقواعد السوق الحرة».

ومع استقبال القيادة الصينية امس مستشارة المانيا انغيلا ميركل ووفداً رفيعاً من الاتحاد الاوروبي، اكدت بكين على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية كين كانغ، اهمية تعديل القواعد المالية العالمية وقالت «ناخذ بجدية اي اقتراحات في هذا الشان».

وينادي الاوروبيون برقابة اكبر على المصارف وبضوابط شديدة على عمل صناديق التحوط واعادة رسم معايير عمل الشركات الدولية. وتدعم اوروبا اعطاء دور اكبر للصين في المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين نظراً لحجم اقتصادها الكبير (الرابع في العالم) ومساهمتها في الناتج الدولي.

وتحاول الصين تمثيل دول العالم النامي «التي تعاني بشدة من ذيول الازمة المالية» كما قال كانغ.

ويقول جيفري ساكس من «معهد الارض» التابع لجامعة كولومبيا في نيويورك «ان اولى مهمات القمة المالية التركيز على تهدئة الازمة ومحاولة احتواء الركود».

ويقترح ستيف بارتليت الرئيس التنفيذي لهيئة «فاينانشال سيركيوريتيس» التي تمثل اكبر ١٠٠ مصرف اميركي وشركة تامين، ان تترك مهمة الرقابة على المصارف والحماية لمؤسسات كل دولة وفق نظامها المصرفي بدلاً من تاسيس هيئة رقابة دولية كما يريد الاوروبيون والبريطانيون تحديداً.

وتوقع الرئيس السابق لمجلس الاحتياط الفيدرالي الان غرينسبان في شهادة امام الكونغرس امس «ان يواجه الاميركيون اوقاتاً صعبة وان ترتفع نسبة البطالة الى مستويات قياسية» قائلاً ان الحل الضروري هو تثبيت اسعار العقارات ما يستدعي وقتاً طويلاً.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المتمولين الباحثين عن صفقات ربح سريع بدأوا يهجرون صناديق التحوط التي خسرت من اموال مستثمريها ما يصل الى ١٨٠ بليون دولار في الشهور الثلاثة الاخيرة. واشارت الى ان عدد الصناديق يتراجع بسرعة «بعدما اتجهت رؤوس الاموال الى ملاذات امنة».

وكان جون بولسون، احد مديري صناديق التحوط حقق العام الماضي ٣ بلايين دولار دخلاً صافياً.

من جهة اخرى (أ ب)، اعلن مكتب التحقيق الاتحادي (اف بي اي) ان اكثر من ٥٠ بنكا ومؤسسة مالية اميركية تلقت خطابات تهديد تحتوي على مسحوق ابيض، وتتوعد متلقيها بالموت. وتضمنت الخطابات عبارة: «حان الوقت لدفع الثمن»، لكن اختبارات شملت ٩١ عينة من الرسائل اثبتت خلوها من مواد سامة او قاتلة.